@ 146 @ قد قدمنا الكلام على هذه الآية الكريمة ، ونحوها من الآيات الدالة على أن العمل سبب لدخول الجنة كقوله تعالى : { وَنُودُواْ أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ } وقوله تعالى : { تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّاً } وقوله تعالى : { فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ } . .

وبينا أقرب أوجه الجمع بين هذه الآيات الكريمة وما بمعناها ، مع وقوله صلى ا عليه وسلم (لن يدخل أحدكم عمله الجنة قالوا : ولا أنت يا رسول ا قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني ا برحمة منه وفضل) . .

وذكرنا في ذلك أن العمل الذي بينت الآيات كونه سبب دخول الجنة هو العمل الذي تقبله ا برحمة منه وفضل . .

وأن العمل الذي لا يدخل الجنة هو الذي لم يتقبله ا . .

وا يقول : { إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ } . قوله تعالى : { وَنَادَوْاْ يامَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَّاكِثُونَ } . اللام في قوله { لِيَقْضِ } لام الدعاء . .

والظاهر أن المعنى ، أن مرادهم بذلك سؤال مالك خازن النار ، أن يدعو ا لهم بالموت . .

والدليل على ذلك أمران : .

الأول : أنهم لو أرادوا دعاء ا بأنفسهم أن يميتهم لما نادوا يا مالك ، ولما خاطبوه في قولهم : { رَبُّكَ } . .

والثاني : أن ا بين في سورة المؤمن أن أهل النار ، يطلبون خزنة النار ، أن يدعو ا لهم ليخفف عنهم العذاب ، وذلك في قوله تعالى : { وَقَالَ الَّذِينَ فِى النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُواْ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْماً مِّنَ الْعَذَابِ } . وقوله { لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ } أي ليمتنا فنستريح بالموت من العذاب . .

ونظيره قوله تعالى : { فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ } أي أماته . .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { قَالَ إِنَّكُمْ مَّاكِثُونَ } دليل على أنهم لا يجابون